مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 14 ع 01.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة

The effect of using social networks on changing the values of university students

بوجمعة حريزي* Boudjemaa Herizi boudjemaa.herizi@univ-msila.dz	علم النفس	جامعة محمد بوضياف-المسيلة/ الجزائر
عبد الغاني قتالي Abdelghani Guettali abdelghani.guettali@univ-oeb.dz	علم الاجتماع	جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي / الجزائر
ORCID:	DOI : 10.46315/1714-014-001-018	

الإرسال: 2022/02/ **2024 القبول**: 31/ 05/ 2024 **النشر**: 16/ 01/ 2025

**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة، وتم استخدم المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (280) طالبا من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة، تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي: تسببت في إضاعتي للكثير من الوقت، وأن أهم التأثيرات الإيجابية: مكنتني من الاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية، وأن أهم تأثيراتها على تغيير القيم لدى الطلبة: أكسبني استخدامها الصراحة في الحديث مع الجنس الآخر دون خجل.

كلمات مفتاحية: القيم؛ تغيير القيم؛ شبكات التواصل الاجتماعي.

Abstract:

This study aimed to reveal the effect of using social networks on changing values among university students, and the descriptive approach was used. The study sample consisted of (280) students from the Institute of Sciences and Techniques of Physical and Sports Activities at the University of M'sila, who were selected in a stratified random method. The study found that the most important negative effects resulting from university students' use of social networks: caused me to waste a lot of time, and that the most important positive effects: enabled me to see Local and international news, and its most important effects on changing values among students: its use made me openly talk to the opposite sex without shame.

Keywords : Values ; Changing values ; Social networks.

**

*- الباحث المُرسل: boudjemaa.herizi@univ-msila.dz

1-مقدمة (Introduction):

شهد عصرنا الحالي ثورة لم يسبق لها مثيل في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ظهرت آثارها جلية في مختلف جوانب حياة الإنسان، وقد تمخض عن هذه الثورة شبكات عديدة للتواصل الاجتماعي، ساعدت في تطوير منظومة العلاقات الاجتماعية، وكسرت كل القيود والحواجز المكانية والزمانية المفروضة، وأتاحت التواصل الفوري المباشر وتداول المعلومات بأقل جهد وأدنى تكلفة ممكنة؛ مما جعلها وسائل لا يمكن الاستغناء عنها للتعارف والتواصل بين الأفراد والجماعات والشعوب، وتبادل المعرفة والمعلومات والأخبار .

ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي ظهرت في هذا العصر الفيس بوك (Face Book) والتويتر (Twitter)واليوتيوب(YouTube) ، وهي بيئات مجتمعية افتراضية تسمح للأفراد بإنشاء صفحات شخصية، وهي بمثابة بطاقة هوية داخل هذه المجتمعات الافتراضية، فيتمكن الأفراد عن طريقها من نشر الصور والفيديوهات، ومشاركتها مع الآخرين، وتبادل التعليقات والآراء حول موضوعات وأحداث ومناسبات شتى، وتَشارك الاهتمامات فيما بينهم دون قيود أو حدود.

وما يميز هذه الشبكات التدفق الحر للمعلومات وكسر احتكارها في يد فئة محدودة، كما أنها تمثل عامل ضغط على الحكام والمسؤولين، من خلال تجمع أفراد ومجموعات داخل هذه الشبكات وتحاورها مشكلة تكتلات تحمل أفكاراً ورؤى مناهضة لهؤلاء الحكام والمسؤولين في بعض الأحيان؛ وقد تحمل أفكاراً ورؤى متطرفة في أحيان أخرى، مما ضاعف من مرتادي تلك الشبكات وزادها ثراء وغنى، وجعلت من الصعوبة بمكان على الرقابة الحكومية الوصول إليها، ووقع الشباب خاصة طلبة الجامعة ضحية لكل هذا الاختلاف والتناقض والصراع بين القيم الموروثة والتقاليد المستوردة عبر هذه الشبكات، مما أثر على شخصيتهم، وأصابهم بالحيرة والتيه، كما أثر في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام، والنسق القيمي بشكل خاص.

وفي ضوء التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب عامة وطلبة الجامعة خاصة، من خلال اطلاعهم على الثقافات الغربية الإباحية، وممارستهم لسلوكيات منحطة وغير مقبولة اجتماعيا، فقد ترتب على ذلك تحول في القيم الموروثة لدى الكثير من طلبة الجامعة، بسب ابتعادهم عن تعاليم الدين الإسلامي، ورغبتهم في كل ما هو جديد ومستورد، ومعاداتهم لكل ما هو قديم وموروث، مما جعلهم يحيدون عن قواعد الضبط الاجتماعي والقيم السائدة في المجتمع.

1-1-إشكالية الدراسة:

يعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع بصفة عامة، وفئة الشباب بصفة خاصة، ومنهم طلبة الجامعة، حيث أن

شبكات التواصل الاجتماعي تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء والأقارب، وليس هذا فحسب، بل تساعد في التعرف والتواصل بين الأفراد والمجتمعات المختلفة في شتى أنحاء العالم. ومن هذا المنطلق فإن شبكة الأنترنيت أتاحت قدرا متنوعا ومناسبا من المواقع التي تدعم التواصل؛ وأبرز هذه المواقع الفيس بوك والتوتير واليوتيوب، والملاحظ أن هذه المواقع يزداد عدد المقبلين عليها يوما بعد يوم، خاصة من طلبة الجامعة، حيث يتنوع استخدامهم لها بين الاستخدام الإيجابي والاستخدام السلبي، فضلا عن قوة تأثيرها على القيم لديهم، ومن هنا تتمحور مشكلة الدراسة حول تلمس تأثير هذه المواقع على القيم لدى فئة تعتبر من أكثر مستخدميها وهم طلبة الجامعة، سواء من الناحية السلبية أم الإيجابية، وإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا من خلال طرح التساؤلات التالية:

1) ما أهم التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
2) ما أهم التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
3) ما أهم تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة؟

1-2-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة والحاجة إليها في النقاط التالية:

- تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء التراث الأدبي السيسيولوجي حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاق تأثيرها المباشرة وغير المباشر في القيم لدى الأفراد، مما دعت الحاجة للقيام بهذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من تأثير استخدام شبكات التواصل على القيم لدى طلبة الجامعة.
- تسمح هذه الدراسة بالتعرف على تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وما ينتج عن هذا الاستخدام من تأثيرات إيجابية وتأثيرات سلبية، حيث يمكن أن تسهم النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة في تحسين الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي والحد من الاستخدام السلبي لها.
- يمكن أن تساهم هذه الدراسة في توعية المسؤولين عن التعليم الجامعي بأهمية مرحلة الشباب، وكيفية إكسابهم قيم وأخلاق ديننا الحنيف، وكيفية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الجامعي.

1-3-أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم السلبيات الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- التعرف على أهم الإيجابيات الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.

- التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة.

4-1-مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

4-1-1-شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد يتواصلون معًا مباشرًة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار، والمحادثة الفورية والبريد الإلكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة، وملفات الفيديو والصوتيات". (المدهون، 2012، 37)

وتعرف إجرائيا: بأنها مواقع إلكترونية ذات طابع اجتماعي، موجودة على شبكة الإنترنيت، تتيح لطلبة الجامعة واقعاً افتراضياً يحاكي الواقع الطبيعي للتواصل مع الأخرين في أي وقت وفي أي مكان، من خلال الصورة والصوت والكتابة.

4-1-2-القيم:

تعرف القيم بأنها: " مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة ". (الزيود، 2006، 25)

وتعرف إجرائيا بأنها: حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، محدداً المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك". (زهران، 1977، 30)

4-1-3-تغيير القيم:

يعرف التغير في القيم بأنه: عملية أساسية تصاحب التغير في بناء المجتمع، وتعني تغيرا في تسلسل القيم داخل النسق القيمي، وكذلك تغير مضمون القيمة وتوجهاتها، فنجد أن القيم ترتفع وتنخفض، وتتبادل المراتب فيما بينها، إلا أنها تختلف في سرعة التغير، فبعضها يتغير ببطء مثل القيم الأخلاقية والروحية، وبعضها يتغير بسرعة كالقيم الاقتصادية (المرتبطة بالمال، الملبس، ...). (فهمي، 1998، 25)

ويقصد بها إجرائيا: مجموعة التأثيرات الواردة في فقرات المحور الثالث من الاستبيان، والتي تقاس من خلال إجابة عينة الدراسة عن هذه الفقرات.

5-1-الدراسات السابقة:

- **دراسة سعيد (2005):** وقد هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية العامة بمنطقة الباحة، عن الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة على القيم الخلقية في المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت عينة الدراسة (137) معلما في ست مدارس تم اختيارهم من محافظات منطقة الباحة التعليمية الخمسة، حيث كانت العينة عشوائية معتمدة على التوزيع الجغرافي للمنطقة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك آثارا إيجابية وسلبية للبث الفضائي والإنترنت، حيث إن الآثار السلبية أكثر من الآثار الإيجابية، كما أوضحت النتائج أن للمعلم دورا كبيرا في طرق الحماية والمواجهة لأخطار العولمة على المتعلمين بالمدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

-**دراسة ماكيجال (Macgill, 2007):** هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الآباء وأبنائهم المراهقين الأمريكيين للإنترنت، والتعرف على آراء الآباء في استخدام أبنائهم المراهقين للإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الشباب أكثر استخداما للإنترنت من والديهم وأكدوا أن التكنولوجيا الرقمية تجعل حياتهم أكثر سهولة، كما أكدت الدراسة أن أغلبية الآباء أكدوا أن الإنترنت هو عامل مفيد في حياة أبنائهم. كما أكد الآباء والأبناء أن التكنولوجيا الرقمية ما زالت تنمو داخل الأسر، كما أن معظم الآباء يحاولون مشاركة الشباب في الحياة الإلكترونية. بالإضافة إلى أن الوالدين أكثر قلقا بشأن محتوى وسائل الإعلام ومقدار الوقت الذي يقضيه الأبناء أمام الإنترنت.

-**دراسة ساري(2008):** وطبقت في المجتمع القطري على عينة من الشباب في مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها(471)، وهدفت الدراسة إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركها الإنترنت بوصفه وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم وأصدقائهم إضافة إلى محاولتها معرفة الخصائص الثقافية للإنترنت، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، وتمَّ استخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى: وجود ما نسبته (38.6%)من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الإنترنت غير آبهين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعيا. ونجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زياراتهم لأقاربهم. كما أن هناك حالة من العزلة والاغتراب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم إذ بلغت نسبة من شعر منهم هذه الحالة (40.3%) وفي نفس الوقت تعمل الإنترنت

على تقريب البعيدين مكانيا عبر اختزال المسافات الجغرافية بين ما نسبته (67.1%) منهم لتشعرهم بالقرب النفسي بأسرهم وعائلاتهم الذين يعيشون خارج الوطن.

-دراسة فانسون (Vansoon, 2010): وقد طبقت على عينة قوامها(1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، حيث هدفت للتعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك واليوتيوب) قد اعترفوا يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وأظهرت الدراسة أيضا بأنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، وأن شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت نمط حياة (53%) من أفراد العينة.

-دراسة المنصور (2012): وهدفت إلى الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية الخاص بقناة العربية، وكذلك المقارنة بين شكل ومضمون الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) وبين شكل ومضمون الموقع الإلكتروني (العربية. نت) لقناة العربية، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي، وقد تمَّ إعداد استبانة لتحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى: أهمية الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة، قياساً بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية. وخلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وأنه لم يعد بإمكان متصفحي الإنترنت الاستغناء عنها، لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة، ومحادثة (دردشة)مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى أنها مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات، وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه.

-دراسة الشهري(2012): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيس بوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة. والتواصل مع أقاربهن

البعيدين مكانيا. كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيس بوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

-دراسة الطيار(2014): هدفت الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية (2274) طالبا وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

1- المنهج وطرق معالجة الموضوع (Methods):

1-2-منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، الذي يعد" أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن واقع الظاهرة أو المشكلة بوصفها خطوات تمهيدية لتحولات تعد ضرورية نحو الأفضل". (ملحم، 2007، ص.370)

2-2-مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة للسنة الجامعية 2023/2022، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية حجمها(280) طالبا .

3-2-أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

اعتمد الباحثان في الحصول على بيانات الدراسة على الاستبيان الذي تم إعداده بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وتكوّن من(48) فقرة مقسمة على ثلاثة محاور على النحو التالي :

المحور الأول: التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويشتمل على(16) فقرة. المحور الثاني: التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويشتمل على(16) فقرة. المحور الثالث: تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير

القيم لدى طلبة الجامعة، ويشتمل على(16) فقرة. وكانت بدائل الاستجابات كالتالي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وكانت درجات البدائل على الترتيب كالتالي : (5، 4، 3، 2، 1).

وللتحقق من صدق الاستبيان تم استخدام صدق المحتوى بعرض الاستبيان على سبعة محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة المسيلة، وفي ضوء آراء المحكمين قام بإعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية. كما تم استخدام صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.436) و(0.725) وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة(0.01)، مما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق .

وبالنسبة لثبات الاستبيان فقد تم التحقق منه بطريقة ألفا كرونباخ، حيث أظهرت قيمه تمتع أداة الدراسة بدرجة مقبولة من الثبات، حيث تراوحت قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان بين(0.758) و(0.817)، كما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان(0.837) مما يؤكد صلاحية الأداة للتطبيق.

3-النتائج (Results):

3-1-عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول: ما أهم التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن التساؤل الأول تم ترتيب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي ترتيبا تنازليا، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم 1: ترتيب فقرات محور التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
10	تسببت في إضاعتي للكثير من الوقت.	3.97	1.19	1
12	أدت إلى تهاوني في أداء العبادات كالصلاة.	3.75	0.83	2
3	مكنتني من إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر.	3.72	1.05	3
6	أدت إلى عزلتي وضعف تفاعلي مع الأخرين.	3.64	1.10	4
8	زادت من النفقات والمصروفات الناتجة عن استخدامي واقتنائي أجهزة متطورة للاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي.	3.55	1.32	5
2	ضعفت الروح الوطنية والوازع الديني لدي.	3.44	1.15	6

7	زودتني بأخبار ومعلومات علمية ودينية غير موثوقة.	3.40	1.21	7
4	ضعفت قدرتي على التعبير.	3.34	1.11	8
9	أدت إلى خلق فجوة بيني وبين أفراد أسرتي.	3.25	1.23	9
5	تسببت في زيادة حدة اختلافي مع زملائي الطلبة في الآراء.	3.13	1.45	10
11	سببت لي بلبلة فكرية.	2.98	1.28	11
2	سمحت باختراق خصوصيتي (صور، معلومات، فيديو)	2.89	1.13	12
13	أدت إلى تراجع تحصيلي الجامعي بسبب ضعف التركيز وتشتت الذهن.	2.83	1.23	13
15	سببت لي مشكلات مع الوالدين نتيجة طول مدة استخدامها.	2.75	1.21	14
14	ساهمت في هروبي من مواجهة الواقع.	2.68	1.43	15
16	سببت لي مشكلات صحية كآلام في الجسم.	2.45	1.28	16
المتوسط العام		3.23	1.20	/

المصدر: الباحثان

يوضح الجدول(1) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الجامعة نحو أهم التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي قد تراوحت بين (2.45، 3.97) وأن المتوسط الحسابي العام بلغ(3.23) بانحراف معياري بلغ (1.20) وأن الفقرة رقم (10) « تسببت في إضاعتي للكثير من الوقت» جاءت في المرتبة الأولى كأهم سلبية بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (1.19)؛ وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم(12)« أدت إلى تهاوني في أداء العبادات كالصلاة» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (0.83)؛ وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم(3) «مكنتني من إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر» بمتوسط حسابي(3.72) وانحراف معياري (1.05)؛ وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم(6) «أدت إلى عزلتي وضعف تفاعلي مع الآخرين» بمتوسط حسابي(3.64) وانحراف معياري (1.10)؛ وجاءت في المرتبة الخامسة الفقرة رقم(8) « زادت من النفقات والمصروفات الناتجة عن استخدامي واقتنائي أجهزة متطورة للاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي» بمتوسط حسابي(3.55) وانحراف معياري (1.32)؛ وجاءت في المرتبة الخامسة عشر الفقرة رقم (14)« ساهمت في هروبي من مواجهة الواقع» بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (1.43)؛ وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (16)« سببت لي مشكلات صحية كآلام في الجسم» بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (1.28).

3-2-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني: ما أهم التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن التساؤل الثاني تم ترتيب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي ترتيبا تنازليا، والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم 2: ترتيب فقرات محور التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	مكنتني من الاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية.	3.87	1.13	1
6	ساعدتني على تعلم أمور جديدة ومفيدة.	3.60	1.17	2
2	مكنتني من التعبير عن آرائي بحرية.	3.51	1.16	3
12	ساعدتني في التواصل مع أصدقائي.	3.35	1.38	4
10	ساعدتني في التواصل مع أقاربي البعيدين.	3.25	1.20	5
16	مكنتني من تخطي حاجز الخجل وتنمية القدرة على النقاش والحوار.	3.06	1.37	6
4	ساعدتني في البحث عن المعلومات والمعرفة واكتسابها.	2.95	1.15	7
11	ساعدتني على اختصار الوقت والجهد في العمل.	2.87	1.24	8
3	مكنتني من متابعة أخبار النجوم والمشاهير.	2.82	1.05	9
13	أسهمت في زيادة وعيي الصحي.	2.80	1.23	10
15	أسهمت في زيادة وعيي الوطني.	2.77	1.22	11
9	أسهمت في زيادة وعيي الديني.	2.72	1.37	12
7	رسخت لدي القيم والمبادئ والأخلاق والقدوة الحسنة.	2.67	1.49	13
8	حسنت من تحصيلي الجامعي ومستواي الدراسي.	2.59	1.45	14
14	ساعدني في صقل خبراتي.	2.55	1.04	15
5	وفرت لي بيئة مناسبة لعمليات الشراء والبيع.	2.51	1.02	16
	المتوسط العام	2.99	1.22	/

المصدر: الباحثان

يبين الجدول(2) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الجامعة نحو التأثيرات الإيجابية الناتجة على استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي قد تراوحت بين (2.51، 3.87) وأن المتوسط الحسابي العام (2.99) وأن الفقرة رقم (1) « مكنتني من الاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية» جاءت في المرتبة الأولى كأهم إيجابية بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (1.13)؛ وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم(6) «ساعدتني على تعلم أمور جديدة ومفيدة» بمتوسط

حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.17)؛ وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (2)« مكنتني من التعبير عن آرائي بحرية» بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.16)؛ وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم(12)«ساعدتني في التواصل مع أصدقائي» بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (1.38) وجاءت في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (10)«ساعدتني في التواصل مع أقاربي البعيدين» بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (1.20)؛ وجاءت في المرتبة الخامسة عشر الفقرة رقم (14)«ساعدني في صقل خبراتي » بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (1.04)؛ وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5)« وفرت لي بيئة مناسبة لعمليات الشراء والبيع » بمتوسط حسابي (2.51) وانحراف معياري (1.02).

3-3-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث: ما أهم تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة عن التساؤل الثالث تم ترتيب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة ترتيبا تنازليا، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم 3: ترتيب فقرات محور تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
5	أكسبني استخدامها الصراحة في الحديث مع الجنس الآخر دون خجل.	3.96	1.12	1
10	تشكو أسرتي طول الوقت الذي أضيعه في استخدام شبكات التواصل.	3.92	1.15	2
3	مكنني استخدامها من تكوين قيم جديدة تخالف قيم المجتمع.	3.88	1.01	3
2	أثر استخدامها على زيارتي لأصدقائي وأقاربي.	3.85	1.24	4
12	الوقت الذي أقضيه عبر شبكات التواصل أكثر من الوقت الذي أقضيه مع أسرتي.	3.81	1.25	5
4	أسهم استخدامها في عدم احترامي لمواعيدي اليومية.	3.76	0.97	6
1	أثرت على تصرفاتي اتجاه الأسرة.	3.65	1.02	7
14	فاقت العلاقات الحميمية التي كونتها مع الآخرين من خلال شبكات التواصل تلك العلاقات التي كونتها عن	3.61	1.22	8

	طريق اتصالي الشخصي المباشر.			
9	ألغي زيارة الأقارب إذا كان موعدها متزامنا مع وقت التواصل مع الأصدقاء عبر الأنترنت.	3.57	1.17	9
8	شجعني استخدامها على مشاهدة مقاطع إباحية مخلة بالآداب ومنافية للأخلاق.	3.54	1.03	10
13	تناقص حضوري في المناسبات الأسرية والاجتماعية منذ بدأت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	3.48	1.12	11
11	الوقت الذي أقضيه في الحديث مع الأصدقاء عبر شبكات التواصل أكثر من الوقت الذي أقضيه معهم وجها لوجه.	3.45	1.07	12
7	تسببت شبكات التواصل في إدماني على الأغاني والموسيقى.	3.41	1.27	13
16	تمنيت العيش في مجتمع مشابه لما أراه على شبكات التواصل.	2.77	1.15	14
6	استخدامي لها جعلني أميل لتقليد الحياة الغربية من مأكل ومشرب وملبس.	2.60	1.18	15
15	أفكر في الزواج ممن تعرفت عليهم عبر شبكات التواصل لو كنت عازبا لقوة العلاقة الحميمية التي تربطني بهم.	2.47	1.18	16
المتوسط العام		3.48	1.13	/

المصدر: الباحثان

يبين الجدول(3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الجامعة نحو تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.47، 3.96) وأن المتوسط الحسابي العام قدر بـ (3.48) بانحراف معياري بلغ (1.13)، وأن الفقرة رقم (5) «أكسبني استخدامها الصراحة في الحديث مع الجنس الآخر دون خجل» جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (1.12)؛ وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم(10)« تشكو أسرتي طول الوقت الذي أضيعه في استخدام شبكات التواصل» بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (1.15)؛ وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (3)«مكنني استخدامها من تكوين قيم جديدة تخالف قيم المجتمع » بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (1.01)؛ وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم(2)« أثر استخدامها على زيارتي لأصدقائي وأقاربي » بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (1.24)؛ وجاءت في المرتبة

الخامسة الفقرة رقم (12) «الوقت الذي أقضيه عبر شبكات التواصل أكثر من الوقت الذي أقضيه مع أسرتي» بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.25)؛ وجاءت في المرتبة الخامسة عشر الفقرة رقم (14)« استخدامي لها جعلني أميل لتقليد الحياة الغربية من مأكل ومشرب وملبس» بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (1.15)؛ وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (15)« أفكر في الزواج ممن تعرفت عليهم عبر شبكات التواصل لو كنت عازبا لقوة العلاقة الحميمية التي تربطني بهم» بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (1.18).

4-مناقشة النتائج (Discussion):

4-1-مناقشة نتائج التساؤل الأول:

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الطيار(2014) حيث توصلت إلى أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، كما اتفقت مع نتائج دراسة ساري(2008) والتي خلصت إلى وجود ما نسبته (38.6%) من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الإنترنت غير آبهين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعيا، كما اتفقت مع نتائج دراسة سعيد(2005) التي أشارت إلى أن هناك آثارا إيجابية وسلبية للبث الفضائي والإنترنت، حيث إن الآثار السلبية أكثر من الآثار الإيجابية. وفي ضوء سابق نجد أن الدراسة كشفت لنا عن أهم التأثيرات السلبية التي يعاني منها بعض طلبة الجامعة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعتبر مؤشر يهدد قيمهم وثقافتهم العربية الإسلامية.

4-2-مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الطيار(2014) حيث توصلت إلى أن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، كما تتفق مع نتائج دراسة المنصور(2012) والتي خلصت إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وأنه لم يعد بإمكان متصفحي الإنترنت الاستغناء عنها، لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة، ومحادثة (دردشة) مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى أنها مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات، وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه، كما اتفقت مع نتائج دراسة ساري(2008) والتي توصلت إلى أن الإنترنت

تعمل على تقريب البعيدين مكانيا عبر اختزال المسافات الجغرافية بين ما نسبته (67.1%) من عينة الدراسة لتشعرهم بالقرب النفسي بأسرهم وعائلاتهم الذين يعيشون خارج الوطن.

3-3-مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الطيار(2014) حيث توصلت إلى أن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة استخدام شبكات التواصل ظهر في: تعزيز القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة، تشكو أسرتي طول الوقت الذي أقضيه مشغولا باستخدام شبكات التواصل، تؤثر على زيارة الشخص لأصدقائه. وزملائه كما تتفق مع نتائج دراسة فانسون (2010) والتي توصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك واليوتيوب) يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وأن شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت نمط حياة(53%) من أفراد العينة، كما تتفق مع نتائج دراسة ساري (2008) والتي خلصت إلى وجود ما نسبته (38.6%)من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الإنترنت غير آبهين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعيا، ونجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زياراتهم لأقاربهم، كما أن هناك حالة من العزلة والاغتراب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم إذ بلغت نسبة من شعر منهم بهذه الحالة (40.3%)، كما اتفقت مع نتائج دراسة ماكيجال (2007) التي توصلت إلى أن الوالدين أكثر قلقا بشأن محتوى وسائل الإعلام ومقدار الوقت الذي يقضيه الأبناء أمام الإنترنت.

5-خاتمة عامة:

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي هي: أدت إلى تهاوني في أداء العبادات كالصلاة، مكنتني من إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، أدت إلى عزلتي وضعف تفاعلي مع الآخرين، زادت من النفقات والمصروفات الناتجة عن استخدامي واقتنائي أجهزة متطورة للاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى وأن أهم التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي هي: مكنتني من الاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية، ساعدتني على تعلم أمور جديدة ومفيدة، مكنتني من التعبير عن آرائي بحرية، ساعدتني في التواصل مع أصدقائي، ساعدتني في التواصل مع أقاربي البعيدين.

كما توصلت الدراسة إلى وأن أهم تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة هي: أكسبني استخدامها الصراحة في الحديث مع الجنس الآخر دون خجل، تشكو أسرتي طول الوقت الذي أضيعه في استخدام شبكات التواصل، مكنني استخدامها من تكوين قيم جديدة تخالف قيم المجتمع، أثر استخدامها على زيارتي لأصدقائي وأقاربي، الوقت الذي أقضيه عبر شبكات التواصل أكثر من الوقت الذي أقضيه مع أسرتي.

ويمكن اقتراح تناول هذا الموضوع مع عينات أخرى في المجتمع، واجراء المزيد من الدراسات عن شبكات التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية المختلفة، حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أفضل. والعمل على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمة وفي البحث العلمي، لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية. إجراء دراسات للتعرف على معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة والأساتذة، ووضع خطط علاجية للتغلب عليها.

**

6-المصادر والمراجع:

زهران، حامد. (1977). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة، مصر: دار عالم الكتب.

الزيود، ماجد. (2006). *الشباب والقيم في عالم متغير*. عمان، الأردن: دار الشروق.

ساري، حلمي خضر. (2008). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. *مجلة جامعة دمشق*، *24*(1+2)، 295-351.

سعيد، فيصل محمد عبد الوهاب. (2005، أغسطس). أثر الإنترنت والبث الفضائي على القيم الخلقية في المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في عصر العولمة دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي ست مدارس ثانوية بمنطقة الباحة التعليمية. *مجلة كليات المعلمين*.*5*(2)، 3-50.

الشهري، حنان بنت شعشوع. (2012). *أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا"*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

الطيار، فهد بن علي. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا". *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، الرياض. *31*(61)، 193-226.

فهمي، نورهان منير حسن. (1998). *القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

المدهون، يحي إبراهيم. (2012). *دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

ملحم، سامي محمد. (2007). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (ط.5). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المنصور، محمد. (2012). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

Macgill, A, R. (2007, October). *Parent and Teenage Internet Use*. https://2u.pw/4gCV8

Vinsent, M. (2010). *Facebook and the invasion of technological communities* .N, New York.